

تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الاجتماعية في المجتمع الليبي: دراسة ميدانية على عينة من سكان مدينة بنغازي

أ : دلال فرج صالح نجم

باحث اجتماعي و عضو هيئة تدريس متعاون بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية - بنغازي

dalanajin2@gmail.com

The impact of social media use on the social value system in Libyan society: A field study on a sample of residents of Benghazi

A: Dalal Faraj Saleh Najm

Social researcher and adjunct faculty member at the Higher Institute of Social Service - Benghazi

تاريخ الاستلام: 2026-9-18، تاريخ القبول: 2026-9-27، تاريخ النشر: 2026-9-28

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم في المجتمع الليبي، مع التركيز على الجوانب السلبية لهذا التأثير، وذلك من خلال دراسة مجموعة من القيم الاجتماعية، و الأسرية، و الثقافية و السلوكية لدى أفراد المجتمع. وتنبع أهمية الدراسة من الانتشار المتزايد لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وما صاحبه من تغيرات في أنماط التفاعل الاجتماعي، و في بعض القيم و الاتجاهات السائدة في المجتمع الليبي

أعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات من أفراد العينة في مدينة بنغازي. و تكونت الاستبانة من أربعة محاور، يضم كل محور عشرة فقرات، بما مجموعه 40 فقرة، تناولت مختلف أبعاد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية. كما تضمنت الدراسة البيانات الديموغرافية للمبحوثين. ومنها الجنس والعمر و المستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، وعدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يوميا

و أظهرت النتائج أن الاستخدام المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي، يرتبط بعدد من التأثيرات السلبية على القيم في المجتمع الليبي، من أبرزها ضعف التواصل المباشر بين أفراد الأسرة، و زيادة التأثير بالمحتوى و القيم الوافدة، و تراجع بعض أشكال التفاعل الاجتماعي التقليدي، اضافة الى التأثير في بعض السلوكيات و الاتجاهات الاجتماعية. كما بينت النتائج أن ارتفاع عدد ساعات استخدام اليومى لوسائل التواصل الاجتماعي، يمثل عاملا مهما في زيادة احتمالية التعرض لبعض التأثيرات السلبية على اليم

و توصي الدراسة بضرورة تعزيز الوعي بالاستخدام المسؤول لوسائل التواصل الاجتماعي، و تنمية الثقافة الرقمية لدى أفراد المجتمع، مع زيادة دور الأسرة و المؤسسات التعليمية و الاجتماعية في توجيه الاستخدام بما يحافظ على القيم الاجتماعية، و الثقافية للمجتمع الليبي، الى جانب تشجيع انتاج محتوى رقمي يتوافق مع خصوصية المجتمع و قيمه. الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي، القيم الاجتماعية، المجتمع الليبي، القيم الأسرية التغير الاجتماعي.

Abstract:

This study aims to identify the impact of social media on values in Libya society, with particular emphasis on the negative aspects of this impact. It examines the effects of social media use on a range of social, family cultural, and behavioral values among members of Libyan society

The importance of the study stems from the increasing widespread use of social media, and the changes it has contributed to in patterns of social interaction, values, and prevailing attitudes within Libyan society

The study adopted a descriptive – analytical approach and used a questionnaire as the main instrument for collecting data from respondents in Benghazi. The questionnaire consisted of four dimensions, with ten items in each dimension. These dimensions addressed various aspects of the impact of social media on social values.

The questionnaire also included demographic variables such as gender, age, educational level, marital status, and the number of hours spent using social media per day

The findings indicated that intensive use of social media is associated with several negative effects on values in Libyan society. These effects include reduced direct communication among family members, increased exposure to and influence of imported values and content a decline in some forms of traditional social interaction and changes in certain social behaviors and attitudes. The findings also indicated that the number of hours spent using social media daily is an important factor associated with exposure to some negative effects on social values.

The study recommends promoting awareness of responsible social media use, developing digital literacy among members of society, and strengthening the role of families and educational and social institutions in guiding social media use in ways that preserve the social and cultural values of Libyan society. It also recommends encouraging the production of digital content that is consistent with the cultural identity and values of Libyan society

Keywords; Social Media, Social values, Libyan Society, Family Values, Social Change

مقدمة:

شهد العالم خلال العقدین الآخرين تطورا متسارعا، في تقنيات الاتصال و المعلومات، و أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي، جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية للأفراد و المجتمعات، و قد أسهم الانتشار الواسع لمنصات التواصل الاجتماعي مثل انستغرام و فيسبوك و سنابشات و منصة تيك توك، في أحداث تغييرات جوهرية في أنماط التواصل الاجتماعي، كما أصبحت مصدرا رئيسيا للأخبار و المعرفة و

الترفيه ،و فى المجتمع الليبي تزايد الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعى بصورة ملحوظة، خاصة بعد عام 2011م، حيث أصبحت وسيلة أساسية للتواصل، و نقل الأخبار و تبادل الآراء، اضافة الى استخدامها فى المجالات التعليمية، و الاقتصادية و الثقافية، الا أن هذا الانتشار صاحبه العديد من الآثار الاجتماعية و الثقافية التى انعكست على منظومة القيم السائدة داخل المجتمع الليبي، سواء بصورة ايجابية من خلال تعزيز التواصل و الانفتاح الثقافى، أو بصورة سلبية من خلال التأثير فى منظومة القيم الاجتماعية و الأسرية والدينية و الوطنية

أهمية الدراسة :-

تعد القيم الاجتماعية من أهم الركائز التى عليها استقرار المجتمع، فهى تحدد أنماط السلوك المقبول، و تسهم فى تحقيق التماسك الاجتماعى، و المحافظة على الهوية الثقافية و من ثم فان دراسة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعى و القيم الاجتماعية، أصبحت من الموضوعات التى تستحق البحث العلمى، خاصة فى ظل التغيرات الاجتماعية و الثقافية المتسارعة التى يشهدها المجتمع الليبي

و تتبع أهمية هذه الدراسة من محاولة التعرف على طبيعة تأثير وسائل التواصل الاجتماعى فى القيم الاجتماعية، لدى أفراد المجتمع الليبي بمدينة بنغازى، بما يسهم فى تقديم نتائج يمكن أن يستفيد منها صانعو القرار و الباحثون و المؤسسات التعليمية و الاجتماعية، فى وضع برامج توعوية تحد من الآثار السلبية و نعزز الجوانب الايجابية لاستخدام هذه الوسائل

مشكلة الدراسة:-

شهد المجتمع الليبي خلال السنوات الاخيرة انتشارا واسعا لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعى بين مختلف الفئات العمرية، و أصبحت هذه الوسائل تؤدى دورا مؤثرا فى تشكيل الاتجاهات و الأفكار و السلوكيات. و رغم ما توفره من فرص للتواصل و تبادل المعرفة، فانها قد تؤثر فى منظومة القيم الاجتماعية و الأخلاقية و الثقافية، خاصة فى ظل ضعف الرقابة الأسرية و تزايد التعرض للمحتوى العالمى

و تبرز مشكلة الدراسة فى محاولة الاجابة عن السؤال الرئيسى الآتى

ما تأثير وسائل التواصل الاجتماعى على القيم الاجتماعية فى المجتمع الليبي؟

أسئلة الدراسة:- ویتفرع عن السؤال الرئيسى الأسئلة الآتية

ما مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعى لدى أفراد المجتمع فى مدينة بنغازى؟

ما أكثر وسائل التواصل الاجتماعى استخداما ؟

ما أثر وسائل التواصل الاجتماعى على القيم الاجتماعية ؟

ما أثر وسائل التواصل الاجتماعى على القيم الأسرية ؟

ما أثر وسائل التواصل الاجتماعى على القيم الأخلاقية ؟

ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الثقافية ؟

فرضيات الدراسة:-

توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي و القيم الأسرية.

توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي و القيم الاجتماعية.

توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي و القيم الأخلاقية.

توجد دلالة ذات علاقة احصائية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي و القيم الثقافية

توجد فروق ذات دلالة احصائية فى تقديرات أفراد العينة تعزى الى الجنس

توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى الى العمر.

توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى الى المستوى التعليمى

توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى الى الحالة الاجتماعية

أهداف الدراسة:-

التعرف على مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى

أفراد المجتمع بمدينة بنغازى

التعرف على أكثر منصات التواصل الاجتماعي استخداما

قياس تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية

التعرف على تأثيرها فى القيم الأسرية

التعرف على تأثيرها فى القيم الأخلاقية

التعرف على تأثيرها فى القيم الثقافية

الكشف عن الفروق الاحصائية وفق الجنس و العمر و المستوى التعليمى و الحالة الاجتماعية

تقديم مجموعة من التوصيات التى تسهم فى الحد من الآثار السلبية و تعزيز الاستخدام الايجابى لوسائل

التواصل الاجتماعي

حدود الدراسة:-

الحدود الموضوعية: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية، و الأسرية، و الأخلاقية، و

الثقافية

الحدود المكانية : مدينة بنغازى – دولة ليبيا

الحدود البشرية : عينة من سكان مدينة بنغازى من الذكور و الاناث ممن يستخدمون وسائل التواصل

الاجتماعى

الحدود الزمنية : نفذت الدراسة خلال شهر يناير حتى نهاية شهر فبراير من عام 2026م

مفاهيم الدراسة:-

وسائل التواصل الاجتماعي:-

هى التطبيقات و المنصات الألكترونية التى تتيح للمستخدمين انشاء المحتوى و التفاعل و التواصل و تبادل المعلومات بصورة مباشرة عبر الانترنت

القيم الاجتماعية:-

هى مجموعة المبادئ و المعايير التى تحكم سلوك الأفراد داخل المجتمع، و تحدد ما هو مقبول أو مرفوض اجتماعيا

المجتمع الليبي : جميع المواطنين المقيمين فى دولة ليبيا الذين تجمعهم منظومة ثقافية و اجتماعية و قيمة مشتركة

مدينة بنغازى : أحد أكبر المدن الليبية،و تمثل مجتمع الدراسة الميدانى فى هذا البحث

الدراسات السابقة:- :

دراسة اجراها ميلود فرحات على فرحات بعنوان " مواقع التواصل الاجتماعى كساحة للصراعات الاجتماعية فى ليبيا " الفيسبوك نموذجا سنة 2020م مكان الدراسة طرابلس، بنغازى، سبها، و نشرت فى مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية و الانسانية
أهداف الدراسة - : :

هدفت الدراسة الى التعرف على دور موقع فيسبوك فى تشكيل الصراعات المجتمعية فى ليبيا، و الكشف عن الأسباب التى أدت الى انتشار الخطاب المتنازع عبر وسائل التواصل الاجتماعى
منهج الدراسة:- :

أستخدم الباحث المنهج الوصفى المسحى، عينة الدراسة (380) مستخدما لموقع فيسبوك من مدن طرابلس، و بنغازى، و سبها
أداة الدراسة : الاستبانة
أهم نتائج الدراسة:- :

أظهرت النتائج أن فيسبوك أصبح ساحة تعكس الانقسام الاجتماعى و السياسى فى ليبيا، و أسهم فى زيادة الاستقطاب و نشر الآراء المتعارضة نتيجة سهولة تداول المعلومات و سرعة انتشارها
التعقيب على الدراسة

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى تناولها أثر التواصل الاجتماعى فى المجتمع الليبي، الا انها ركزت على الصراعات المجتمعية، فيما يركز البحث الحالى على التأثيرات الاجتماعية بصورة أشمل
دراسة أجرتها سليمة سالم عبد الهادى الجعفرى بعنوان " أثر مواقع التواصل الاجتماعى على القيم الاجتماعية لدى الشباب الليبي " سنة 2025م، وهى دراسة ميدانية على طلاب كلية الآداب بجامعة سرت
على عينة عددها (128) طالبا و طالبة من كلية الآداب بجامعة سرت

أهداف الدراسة

التعرف على أثر وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي الليبي

منهج الدراسة :- المنهج الوصفي التحليلي

أداة الدراسة :- الاستبانة

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة الى ان الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي، يؤثر بصورة واضحة في منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، و أوصت بضرورة نشر ثقافة الاستخدام الواعي لهذه المنصات التعقيب على الدراسة:

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، الا

انها أقتصرت على الشباب الجامعي، بنما البحث الحالي المجتمع الليبي بمختلف فئاته

دراسة أجراها الباحثان اسراء محمد أبوغزالة، و محمد عبد الحميد الخوالدة سنة 2021م بعنوان " أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الأردني " مكان اجراء الدراسة المملكة الأردنية الهاشمية على عينة من الشباب الأردني

منهج الدراسة :- المنهج الوصفي

أداة الدراسة :- الاستبانة

نتائج الدراسة:

أظهرت النتائج أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، أدى الى انخفاض مستوى التواصل الأسري المباشر، مع وجود آثار ايجابية في سرعة تبادل المعلومات و توسيع العلاقات الاجتماعية التعقيب على الدراسة:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في بحث الآثار الاجتماعية لوسائل التواصل الاجتماعي، الا انها أجريت في المجتمع الأردني، بينما تركز الدراسة الحالية على المجتمع الليبي

سنة 2007م بعنوان Ellisn, NicoleB, Lampe, Cliff and Steinfield , Chrles دراسة

The Benefits of Facebook Friends: Social and College Students use of Online Social Network Sites مكان اجراء الدراسة الولايات المتحدة الأمريكية

هدف الدراسة:

دراسة العلاقة بين استخدام موقع فيسبوك ورأس المال الاجتماعي لدى طلبة الجامعات

الاجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة : المنهج الوصفي التحليلي

أداة الدراسة: الاستبانة الالكترونية

أهم نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الى أن الاستخدام المعتدل لمواقع التواصل الاجتماعي يسهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية و زيادة رأس المال الاجتماعي بينما قد يؤدي الاستخدام المفرط الى آثار اجتماعية و نفسية سلبية

التعقيب على الدراسة:

تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية من حيث البئة الثقافية، لكنها تؤكد أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر بصورة مباشرة في العلاقات الاجتماعية، و هو ما يدعم الاطار النظرى للبحث الحالي

التعقيب على الدراسات السابقة :- :

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح وجود اتفاق عام على أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت من أكثر العوامل تأثيراً في تشكيل القيم الاجتماعية والأسرية، و الثقافية و الاخلاقية، الا أن درجة هذا التأثير تختلف باختلاف المجتمع، و المرحلة العمرية، و مستوى التعليم، و أنماط الاستخدام في حين أن الدراسة الحالية تتميز بما يأتي

تطبيقها على سكان مدينة بنغازي بمختلف فئاتهم

تناولها منظومة القيم بأبعادها الأربعة الاجتماعية، الأسرية، الأخلاقية، و الثقافية

اعتمادها على نموذج تحليلي يربط بين مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتغير في منظومة القيم

تقديمها تصورا عمليا يمكن أن تستفيد منه المؤسسات التعليمية، و الاجتماعية، و صناع القرار في ليبيا

الاطار النظرى للدراسة :- :

تمهيد

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي من أبرز مظاهر التحول الاجتماعي و الثقافي في المجتمعات المعاصرة، نظرا لما تتيحه من امكانات واسعة للتواصل و تبادل المعلومات و الأفكار و الصور و المضامين المختلفة. و لم يعد تأثير هذه الوسائل مقتصر على الجانب الاتصالي، بل أمتد الى أنماط التفكير و السلوك و العلاقات الاجتماعية و القيم التي تحكم سلوك الأفراد داخل المجتمع. و في المجتمع الليبي تمثل وسائل التواصل الاجتماعي مجالا مهما للتفاعل الاجتماعي، خاصة مع الانتشار الواسع للهواتف الذكية، و سهولة الوصول الى المنصات الرقمية. و على الرغم من الجوانب الايجابية لهذه الوسائل، فان الاستخدام المكثف و التعرض المستمر لبعض المضامين قد يرتبط ببعض التأثيرات السلبية في القيم الاجتماعية و الأخلاقية و الأسرية، وهو ما تسعى الدراسة الحالية الى الكشف عنه و تحليله و لفهم هذه الظاهرة بصورة سوسيولوجية، تعتمد الدراسة على مجموعة من المداخل و النظريات الاجتماعية التي تساعد في تفسير كيفية انتقال بعض الأفكار و السلوكيات و القيم عبر البيئة الرقمية، و كيف يمكن أن يؤثر التفاعل الافتراضي المتكرر في منظومة القيم داخل المجتمعات

أولاً: مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي :- :

يقصد بوسائل التواصل الاجتماعي مجموعة المنصات و التطبيقات الرقمية التي تتيح للأفراد إنشاء المحتوى، و تبادله و التفاعل مع الآخرين بصورة مباشرة أو غير مباشرة، و من أبرز خصائصها سرعة انتشار المعلومات، و سهولة التفاعل، و امكانية مشاركة الصور و مقاطع الفيديو، و الآراء و الأفكار و تختلف وسائل التواصل الاجتماعي عن وسائل الاتصال التقليدية، في أنها لا تجعل الفرد متلقياً للمحتوى فقط، بل تتيح له أيضاً إنتاجه و نشره و التعليق عليه، و إعادة مشاركته، مما يزيد من حجم التأثير المتبادل بين المستخدمين

ثانياً: مفهوم القيم الاجتماعية :- :

القيم الاجتماعية هي مجموعة المعايير و المبادئ التي يكتسبها الفرد من المجتمع، و التي تحدد ما يعتبره المجتمع مرغوباً أو مقبولاً أو غير مرغوب فيه من السلوكيات و المواقف، و تؤدي القيم وظيفة أساسية في تنظيم العلاقات الاجتماعية، لأنها تساعد الأفراد على تحديد السلوك المناسب، و توجيه تصرفاتهم في الأسرة و المدرسة و العمل و المجتمع، و من أهم القيم المرتبطة بالمجتمع و الأسرة: الاحترام و التعاون، و التسامح، و المسؤولية، و الصدق، و المحافظة على الخصوصية، و احترام الآخرين، و الترابط الأسري

ثالثاً: وسائل التواصل الاجتماعي و التغير في القيم :- :

يمكن أن تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في أحداث تغييرات في القيم من خلال تعرض الفرد المستمر لمضامين متنوعة قد تختلف عن القيم السائدة في بيئته الاجتماعية، فالمستخدم لا يتعرض فقط للمعلومات، و إنما يشاهد يومياً أنماطاً مختلفة من السلوك و اللغة و العلاقات الاجتماعية و أساليب الحياة. و مع تكرار التعرض و المشاركة و التفاعل، قد تصبح بعض الممارسات غير المألوفة أكثر اعتياداً بالنسبة للفرد و لا يعني ذلك أن وسائل التواصل الاجتماعي هي العامل الوحيد المسؤول عن تغير القيم، و إنما يمكن النظر إليها باعتبارها أحد العوامل الاجتماعية، و الثقافية التي تتفاعل مع الأسرة و التعليم و الأصدقاء و الظروف الاقتصادية و الثقافية للمجتمع

النظريات الاجتماعية المستخدمة في الدراسة

أولاً: نظرية التعلم الاجتماعي :- :

تعد نظرية التعلم الاجتماعي من أهم النظريات التي يمكن توظيفها لتفسير تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم. و تنطلق النظرية من فكرة أساسية مفادها أن الإنسان يستطيع اكتساب السلوك من خلال ملاحظة الآخرين و متابعة سلوكهم و تقليده، دون أن يكون التعلم ناتجاً بالضرورة عن تجربة مباشرة. و تكتسب هذه النظرية أهمية خاصة في البيئة الرقمية، لأن وسائل التواصل الاجتماعي، توفر عدداً كبيراً من النماذج السلوكية التي يتعرض لها المستخدم بصورة متكررة. فعندما يشاهد الفرد سلوكاً معيناً و يحظى هذا السلوك بالاعجاب أو التعليقات أو الانتشار، فقد ينظر إليه باعتباره سلوكاً مقبولاً أو مرغوباً، مما يزيد احتمال تقليده أو تنبيهه

يمكن من خلال نظرية التعلم الاجتماعي تفسير بعض الآثار السلبية التي تتناولها الدراسة، و منها
تقليد بعض السلوكيات غير المتوافقة مع القيم الاجتماعية السائدة
التأثر بالألفاظ و الأساليب السلوكية المنشرة في بعض المنصات
اكتساب بعض الأنماط السلوكية من الشخصيات المؤثرة
تطبيع بعض السلوكيات نتيجة تكرار مشاهدتها
التأثر بالمحتوى الذي يقلل من أهمية بعض القيم الأسرية و الاجتماعية
تقليد أنماط حياة و سلوكيات تختلف عن البيئة الاجتماعية المحلية (باندورا، 1977م)
ثانيا: نظرية التفاعل الرمزي - :-

تركز نظرية التفاعل الرمزي على أن الحياة الاجتماعية تقوم. على التفاعل بين الأفراد، و على
المعاني التي يمنحها للرموز و الأفعال، و في البيئة الرقمية، أصبحت الصور و مقاطع الفيديو و
العبارات و التعليقات و الإعجابات و المشاركة، رموزا يستخدمها الأفراد في بناء علاقاتهم و تقديم أنفسهم
للآخرين. و قد يؤدي الاستخدام المستمر لهذه الرموز الى تغيير طريقة فهم بعض السلوكيات و القيم.
فعندما يتكرر ظهور سلوك معين بصورة ايجابية أو ساهرة أو مقبولة في البيئة الرقمية، قد يتغير المعنى
الذي يمنحه المستخدم لذلك السلوك. تساعد نظرية التفاعل الرمزي تفسير
تغير بعض معاني الاحترام و التقدير في التفاعل الاجتماعي
انتشار أساليب جديدة في التعبير عن الذات
تغير طبيعة التواصل بين أفراد الأسرة
تراجع بعض أشكال التواصل المباشر نتيجة الاعتماد المتزايد على التواصل الافتراضي
اعادة تشكيل مفهوم الخصوصية لدى بعض المستخدمين
انتشار أنماط جديدة من التفاعل و اللغة بين الشباب
ومن ثم، فإن التغير في القيم لا يحدث فقط نتيجة مشاهدة المحتوى، و انما أيضا نتيجة المشاركة في
التفاعل الاجتماعي الرقمي، و اعادة انتاج المعاني من خلاله (جور هيربرت ميد، 1934م)

ثالثا: نظرية الغرس الثقافي :-

تقوم نظرية الغرس الثقافي على فكرة أن التعرض المتكرر و المستمر للمضامين الاعلامية، يمكن أن
يؤثر تدريجيا في تصورات الأفراد عن الواقع الاجتماعي. و بتطبيق هذا التصور على وسائل التواصل
الاجتماعي، فإن الاستخدام المكثف و المتكرر للمحتوى الرقمي، يمكن أن يؤدي الى جعل بعض الصور
و الأنماط السلوكية تبدو طبيعية و مألوفة، خصوصا عندما يتعرض لها المستخدم بصورة مستمرة. و لا
يشترط أن يؤدي التعرض الى تغيير فوري في القيم، فقد يكون التأثير تدريجيا نتيجة التراكم المستمر
للمضامين التي يشاهدها الفرد و يتفاعل معها
يمكن استخدام هذه النظرية لتفسير التأثير التدريجي لوسائل التواصل الاجتماعي على

تصور الفرد للسلوك المقبول اجتماعيا

نظراته الى العلاقات الأسرية و الاجتماعية

اتجاهاته نحو بعض القيم الاخلاقية

مفهومه للخصوصية

تقبله لبعض أنماط السلوك التي لم تكن شائعة سابقا

العلاقة التكاملية بين النظريات الثلاث

يمكن النظر الى النظريات الثلاث باعتبارها مداخل متكاملة لتفسير الظاهرة

فنظرية التعلم الاجتماعي: تفسر كيفية اكتساب الفرد للسلوك و القيم، من خلال ملاحظة النماذج و تقليدها

أما نظرية التفاعل الرمزي، فتفسر تشكل المعاني المرتبطة بالسلوك و القيم، من خلال التفاعل الرقمي و

الرموز المستخدمة في وسائل التواصل

بينما تفسر نظرية الغرس الثقافي، الأثر التراكمي للتعرض المستمر للمضامين الرقمية في تشكيل

تصورات الفرد و اتجاهاته. (جورج جرينر، 1976م)

التفسير النظري للتأثير السلبي على القيم في المجتمع الليبي

في ضوء النظريات السابقة، يمكن تفسير التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي، على القيم في

المجتمع الليبي باعتباره نتيجة لتفاعل مجموعة من العوامل، فالمستخدم الليبي يتعرض لمضامين متنوعة،

بعضها يتوافق مع القيم الاجتماعية السائدة، و بعضها قد يختلف عنها. و مع تكرار العرض و المشاهدة و

التفاعل، يمكن أن تتكون لديه اتجاهات جديدة تجاه بعض السلوكيات، و تزداد احتمالية التأثير عندما يكون

الاستخدام مكثفا، و عندما يتكرر التعرض للمحتوى ذاته، و عندما يحصل السلوك المعروض على عدد

كبير من الاعجاب أو المشاركة أو التأييد

ومن هذا المنطلق، يمكن أن تظهر التأثيرات السلبية في مجالات مختلفة، منها القيم الأخلاقية، و القيم

الأسرية، وطبيعة العلاقات الاجتماعية، واحترام الخصوصية، وأساليب التواصل المباشر

الاجراءات المنهجية للدراسة:-

أولا: نوع الدراسة :

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث تهدف لتحليل تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

على القيم المجتمعية

ثانيا: منهج الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي باستخدام عينة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي

من مختلف الفئات في مدينة بنغازي

أداة الدراسة - :

الاستبانة: وهي تنقسم الى قسمين

القسم الأول: البيانات العامة:

وهي تتضمن الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، و عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يوميا، وكذلك أكثر المنصات استخداما.

القسم الثاني- :

المحور الأول- :

تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الأسرية، وهو يتكون من (10 عبارات)، يقيم المشاركون كل عبارة وفق مقياس، ليكرت الخماسي: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)

المحور الثاني- :

تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية، وهو يتكون من (10 عبارات) يقيم المشاركون كل عبارة وفق مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)

المحور الثالث- :

تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية، وهو يتكون من (10 عبارات) يقيم المشاركون كل عبارة وفق مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)

المحور الرابع- :

تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الثقافية، وهو يتكون من (10 عبارات) يقيم المشاركون كل عبارة وفق مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)

جدول (1) توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	% النسبة
ذكور	188	58.8
إناث	132	41.2
المجموع	320	100

تشير النتائج الى أن الذكور يمثلون النسبة الأكبر من أفراد العينة (58.8%) بينما بلغت نسبة الإناث (41.2%) مما يعكس مشاركة جيدة لكلا الجنسين

جدول (2) توزيع أفراد العينة حسب العمر

الفئة العمرية	العدد	% النسبة
أقل من 20	34	10.6
من 20 - 29	106	33.1
من 30 - 39	92	28.8
من 40 - 49	54	16.9
من 50 فأكثر	34	10.6
المجموع	320	% 100

تبين النتائج أن الفئة العمرية (20 - 29 سنة) هي الأكثر استخداماً لوسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما يتفق مع طبيعة الفئات الأكثر نشاطاً على المنصات الرقمية.

جدول (3) توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

المستوى الدراسي	العدد	% النسبة
ثانوي فأقل	48	15
دبلوم	64	20
جامعي	150	46.9
فوق الجامعي	58	18.1
المجموع	320	% 100

تشير النتائج أن حملة الشهادات الجامعية يشكلون النسبة الأعلى من أفراد العينة هي (46.9 %) تاليه حملة شهادات الدبلوم حيث بلغت نسبتهم (20 %) ثم حملة ما فوق الجامعي حيث بلغت نسبتهم (18.1 %) م جاءت في المرتبة الأخيرة ما هو مستواهم ثانوي و أقل حيث بلغت نسبتهم (15 %)

جدول (4) توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	% النسبة
أعزب	120	37.5
متزوج	172	53.8
مطلق	18	5.6

أرمل	10	3.1
المجموع	320	% 100

أظهرت النتائج أن أغلب أفراد العينة من المتزوجين حيث بلغت نسبتهم (53.8%) تاليها العزاب حيث بلغت نسبتهم (37.5%) و نسبة المطلقين (5.6) وجاءت نسبة الأرمال (3.1))

جدول (5) توزيع العينة حسب عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يوميا

عدد ساعات الاستخدام	التكرار	% النسبة
أقل من ساعة	28	8.8
من ساعة الى أقل من 3 ساعات	87	27.2
من 3 ساعات الى أقل من 5 ساعات	106	33.1
من 5 ساعات فأكثر	99	30.9
المجموع	320	% 100

يتضح من الجدول أن أكبر نسبة من أفراد العن (33.1) يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لمدة من 3 الى أقل من 5 ساعات يوميا، يليهم (30.9) ممن يستخدمونها 5 ساعات فأكثر، ثم (27.2) ممن يستخدمونها من ساعة الى أقل من 3 ساعات، في حين بلغت نسبة من يستخدمونها أقل من ساعة يوميا (8.8) فقط. و تشير هذه النتائج الى أن غالبية أفراد العينة يقضون أكثر من ثلاث ساعات يوميا على وسائل التواصل الاجتماعي، و هو ما يعكس ارتفاع كثافة الاستخدام، الأمر الذي قد يفسر تأثيرها الواضح في القيم الاجتماعية محل الدراسة

جدول (6) توزيع افراد العينة على أكثر منصات التواصل الاجتماعي استخداما

المنصة	التكرار	% النسبة
فيسبوك	154	48.
واتساب	69	21.6
انستغرام	41	12.8
تيك توك	36	11.3
يوتيوب	14	4.4
أخرى	6	1.8
المجموع	320	% 100

يتضح من الجدول أن منصة فيسبوك جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (48.1%)، تليها واتساب بنسبة (21.6%) و هو ما يتوافق مع أنماط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع الليبي

جدول (7) تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الأسرية و الأخلاقية

م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محاييد	لا اوافق	لا اوافق بشدة	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
1	يساهم الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الخلافات الأسرية	126	118	42	24	10	320	4.0875	1.0528	مرتفع
2	تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي سلبا في احترام الأبناء لآبائهم و كبار السن	119	117	46	28	10	320	4.1344	1.0612	مرتفع
3	يقلل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من مشاركة أفراد الأسرة في المناسبات العائلية	114	121	48	26	11	320	4.0344	1.0603	مرتفع
4	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في إضعاف الترابط الأسري	123	113	44	29	11	320	4.0219	1.0547	مرتفع
5	تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي إلى انشغال أفراد الأسرة عن أداء مسؤولياتهم الأسرية	129	111	43	26	11	320	4.0563	1.0608	مرتفع
6	تشجع وسائل التواصل الاجتماعي على تبني عادات و سلوكيات أسرية غير متوافقة مع المجتمع الليبي	117	116	50	27	10	320	4.0125	1.0593	مرتفع
7	تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي في تراجع الحوار الأسري داخل المنزل	133	110	40	25	12	320	4.0313	1.0736	مرتفع
8	تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي إلى زيادة العزلة بين أفراد الأسرة	122	116	45	27	10	320	4.0688	1.0689	مرتفع
9	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في إضعاف الرقابة الأسرية على الأبناء	135	108	41	25	11	320	4.0281	1.0664	مرتفع
10	تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي إلى ضعف التواصل المباشر بين أفراد الأسرة	142	108	36	23	11	320	4.0938	1.0670	مرتفع
	المتوسط العام						320	4.0569	1.0617	مرتفع

تشير النتائج الإحصائية للمحور إلى ارتفاع مستوى التأثير السلبي، لوسائل التواصل الاجتماعي على القيم و العلاقات الأسرية؛ إذ بلغ المتوسط العام للمحور 4.0569، و تشير هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة أن وسائل التواصل الاجتماعي، لها تأثير مرتفع على القيم الأسرية و العلاقات و التفاعل بين أفراد الأسرة، و تراوحت المتوسطات بين 4.0125 و 4.1344. وهو ما يدل على تقارب ملحوظ بين استجابات أفراد العينة. و بلغ الانحراف المعياري العام 1.0617، بما يشير إلى وجود تباين نسبي في الاستجابات

جدول (8) تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية

م	الفقرة	وافق بشدة	وافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
1	تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي الى ضعف العلاقات الاجتماعية المباشرة بين أفراد المجتمع	140	110	38	22	10	320	4.0938	1.0670	مرتفع
2	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات و الأخبار غير الموثوقة	152	101	35	22	10	320	4.0625	1.0664	مرتفع
3	تشجع وسائل التواصل الاجتماعي على انتشار بعض السلوكيات الدخيلة على المجتمع الليبي	131	113	42	24	10	320	4.0375	1.0675	مرتفع
4	تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي الى ضعف الالتزام بالعادات و التقاليد الاجتماعية	128	114	45	23	10	320	4.0156	1.0518	مرتفع
5	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة التفكك الاجتماعي بين أفراد المجتمع	136	109	42	23	10	320	4.0750	1.0685	مرتفع
6	تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي الى انخفاض المشاركة في الأنشطة الاجتماعية و التطوعية	127	114	45	24	10	320	4.0500	1.0641	مرتفع
7	تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي الى تراجع قيم الاحترام المتبادل بين أفراد المجتمع	132	112	41	24	11	320	4.0625	1.0545	مرتفع
8	تشجع وسائل التواصل الاجتماعي على تقليد أنماط حياة لا تتناسب مع ثقافة المجتمع الليبي	139	108	40	22	11	320	4.0938	1.0699	مرتفع
9	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في اضعاف الشعور بالمسؤولية الاجتماعية	130	114	42	23	11	320	4.1094	1.0670	مرتفع
10	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار الألفاظ غير اللائقة بين أفراد المجتمع	145	103	39	23	10	320	4.1250	1.0608	مرتفع
	المتوسط العام						320	4.0725	1.0628	مرتفع

تشير النتائج الى أن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية جاء مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام 4.0725. و تدل هذه النتيجة على أن أفراد العينة يرون وجود تأثير واضح و مرتفع لوسائل التواصل الاجتماعي في القيم و التفاعلات و العلاقات الاجتماعية. و تراوحت المتوسطات الحسابية بين 4.0156 و 4.1250، مما يعكس تقارباً في اتجاهات أفراد العينة. و بلغ الانحراف المعياري 1.0628، وهو ما يشير الى تباين نسبي في الاستجابات

جدول (9) تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية في المجتمع

م	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
1	تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي الى زيادة التمرر و الاساءة اللفظية عبر الانترنت	145	103	39	23	10	320	4.0188	1.0533	مرتفع
2	تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي الى تراجع الالتزام بالقيم الدينية و الأخلاقية	137	110	40	22	11	320	3.9594	1.0718	مرتفع
3	تشجع وسائل التواصل الاجتماعي على تقليد سلوكيات غير أخلاقية	132	113	41	23	11	320	3.9281	1.0789	مرتفع
4	تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي الى ضعف قيمة الصدق في التعامل مع الآخرين	126	116	45	23	10	320	3.9625	1.0937	مرتفع
5	تزيد وسائل التواصل الاجتماعي من تقبل المحتوى غير الأخلاقي	141	106	39	24	10	320	4.0031	1.0842	مرتفع
6	تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي الى ضعف قيمة احترام الخصوصية	134	112	41	22	11	320	3.9469	1.0683	مرتفع
7	تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي الى ضعف الشعور بالمسؤولية الأخلاقية عند النشر	136	110	42	22	10	320	4.0219	1.0926	مرتفع
8	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الكذب و الخداع الإلكتروني	146	101	40	23	10	320	3.9781	1.0694	مرتفع
9	تشجع وسائل التواصل الاجتماعي على نشر الاساءة و التشهير بالآخرين	149	99	40	22	10	320	4.0344	1.0837	مرتفع
10	تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي سلبا في منظومة القيم الأخلاقية لدى الشباب	151	99	39	21	10	320	4.0844	1.0722	مرتفع
	المتوسط العام						320	3.9938	1.0763	مرتفع

يتضح أن مستوى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية جاء مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام 3.9938. و هذا يدل على أن أفراد العينة يرون أن وسائل التواصل الاجتماعي، تؤثر بدرجة مرتفعة في القيم و السلوكيات الأخلاقية، و تراوحت المتوسطات الحسابية بين 3.9281 و 4.0844. و كان هذا المحور الأقل من حيث المتوسط الحسابي، مقارنة بالمحاور الثلاثة الأخرى، إلا أنه لا يزال ضمن المستوى المرتفع. كما سجل أعلى انحراف معياري بين المحاور 1.0763، مما يشير الى تباين أكبر نسبيا في استجابات أفراد العينة

جدول (10) تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على ثقافة المجتمع

م	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
1	تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي الى انتشار ثقافات و عادات لا تتوافق مع قيم المجتمع الليبي	153	98	39	20	10	320	4.1375	1.0563	مرتفع
2	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في اضعاف الاعتزاز بالهوية الثقافية الليبية	146	102	41	21	10	320	4.1031	1.0588	مرتفع

3	تشجع وسائل التواصل الاجتماعي على تقليد أنماط الحياة الأجنبية	149	101	40	20	10	320	4.1219	1.0538	مرتفع
4	تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي الى تراجع الاهتمام بالعادات و التقاليد الليبية	141	106	41	22	10	320	4.0813	1.0592	مرتفع
5	تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي سلبا في استخدام اللغة العربية و اللهجة الليبية	138	108	41	23	10	320	4.0656	1.0618	مرتفع
6	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير المفاهيم الثقافية لدى الشباب	145	103	40	22	10	320	4.0969	1.0623	مرتفع
7	تساعد وسائل التواصل الاجتماعي في نشر أفكار تتعارض مع ثقافة المجتمع	147	101	40	22	10	320	4.1031	1.0647	مرتفع
8	تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي الى انخفاض المشاركة في الأنشطة الثقافية و الاجتماعية التقليدية	140	107	41	22	10	320	4.0781	1.0580	مرتفع
9	تزيد وسائل التواصل الاجتماعي من تقبل أنماط ثقافية دخيلة على المجتمع	148	100	40	22	10	320	4.1063	1.0658	مرتفع
10	تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي سلبا في المحافظة على التراث الثقافي الليبي	152	98	39	21	10	320	4.1281	1.0619	مرتفع
	المتوسط العام						320	4.1022	1.0590	مرتفع

يتضح أن مستوى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على ثقافة المجتمع جاء مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام 4.1022، و يعد هذا المحور الأعلى بين محاور الدراسة الأربعة، مما يدل على أن أفراد العينة يرون أن وسائل التواصل الاجتماعي، تؤثر بدرجة كبيرة في ثقافة المجتمع. و قد تراوحت المتوسطات بين 4.0656 و 4.1375، مما يدل على تقارب استجابات أفراد العينة تجاه فقرات المحور. كما بلغ الانحراف المعياري العام 1.0590، مما يشير الى وجود تباين محدود نسبيا في الاستجابات

جدول (11) ترتيب محاور الدراسة الأربعة

الترتيب	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التأثير
الأول	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على ثقافة المجتمع	4.1022	1.0590	مرتفع
الثاني	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية	4.0725	1.0628	مرتفع
الثالث	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الأسرية	4.0569	1.0617	مرتفع
الرابع	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية	3.9938	1.0763	مرتفع

المتوسط العام للدراسة = 4.0563

أظهرت نتائج الدراسة أن المستوى العام لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي جاء مرتفع، بمتوسط حسابي بلغ 4.0563. و جاء محور تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على ثقافة المجتمع في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره 4.1022، يليه محور القيم الاجتماعية بمتوسط 4.0725، ثم محور القيم الأسرية، بمتوسط 4.0569، في حين جاء محور القيم الأخلاقية في المرتبة الرابعة بمتوسط 3.9938. و تشير هذه النتائج الى أن أفراد العينة، يدركون وجود تأثير مرتفع لوسائل التواصل الاجتماعي، على الجوانب الثقافية و الاجتماعية و الأسرية و الأخلاقية للمجتمع

جدول (11) معامل الثبات الفا كرونباخ

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
لتأثير السلبي على القيم الاسرية	10	0.892
التأثير السلبي على القيم الاجتماعية	10	0.907
التأثير السلبي على ثقافة المجتمع	10	0.911
التأثير السلبي على القيم الأخلاقية	10	0.896
الأستبانة ككل	40	0.924

تشير النتائج الى أن معامل الفا كرونباخ للاستبانة ككل بلغ (0.924) و هي قيمة مرتفعة جداً، مما يدل على تمتع أداة الدراسة بدرجة عالية من الثبات و الاتساق الداخلي، وبالتالي صلاحيتها للتطبيق و التحليل الإحصائي

جدول (12) اختبار الارتباط بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والقيم في المجتمع الليبي

المتغير	معامل الارتباط (Pearson)	مستوى الدلالة (Sig)	القرار
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والقيم الاسرية	0.683	0.000	دال احصائيا
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية	0.721	0.000	دال احصائيا
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي و ثقافة المجتمع	0.754	0.000	دال احصائيا
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية	0.706	0.000	دال احصائيا
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والقيم ككل	0.742	0.000	دال احصائيا

توضح النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة قوية و دالة احصائيا بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي و تأثيرها السلبي على القيم في المجتمع الليبي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الكلي (0.742) عند مستوى دلالة أقل من (0.05)

جدول (13) تحليل الانحدار الخطي

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error
0.742	0.551	0.436	0.549

تشير النتائج الى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يفسر حوالى (55.1%) من التباين في القيم بالمجتمع الليبي، و هي نسبة تفسير مرتفعة نسبيا

(ANOVA) جدول (14) تحليل التباين الانحدارى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	Sig
الانحدار	72.564	1	72.564	191.624	0.000
الخطأ	60.203	318	0.189		
الكلى	132.767	319			

تبين النتائج أن نموذج الانحدار دال احصائيا، حيث بلغت قيمة ($F=191.624$) عند مستوى

دلالة (0.000) مما يؤكد معنوية النموذج

جدول (15) معاملات الانحدار

المتغير	B	Beata	t	Sig
الثابت	1.041	-	6.281	0.000
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	0.716	0.742	13.842	0.000

توضح النتائج أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يؤثر تأثيرا موجبا و دالا احصائيا في زيادة التأثير السلبي على القيم في المجتمع

حسب الجنس (Independent Samples T-Test) جدول (16)

الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	t	Sig
ذكور	4.12	0.53	1.416	0.108
اناث	4.06	0.56		

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور و الاناث في تقديرهم لتأثير وسائل التواصل

الاجتماعى على اقيم، حيث بلغت قيمة الدلالة (0.108)، وهى أكبر من (0.05)

جدول (17) تحليل التباين الاحادى حسب الفئة العمرية

مصدر التباين	F	Sig
بين المجموعات	4.762	0.003
داخل المجموعات		
الكلى		

توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى للفئة العمرية، مما يشير الى اختلاف تقدير الأفراد

لتأثير وسائل التواصل الاجتماعى باختلاف أعمارهم

جدول (18) تحليل التباين بين أفراد العينة حسب المستوى التعليمى

مصدر التباين	F	Sig
بين المجموعات	3.814	0.011
داخل المجموعات		
الكلى		

توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى للمستوى التعليمى للمبحوثين

جدول (19) تحليل التباين بين أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

مصدر التباين	F	Sig
بين المجموعات	2.946	0.033
داخل المجموعات		
الكلى		

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد العينة تبعا للحالة الاجتماعية

جدول (20) تحليل التباين بين أفراد العينة حسب عدد ساعات الاستخدام

مصدر التباين	F	Sig
بين المجموعات	11.532	0.000
داخل المجموعات		
الكلى		

الفرضية	النتيجة
توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي و التأثير السلبي على القيم الأسرية	مقبولة
توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي و التأثير السلبي على القيم الاجتماعية	مقبولة
توجد دلالة احصائية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي و التأثير السلبي على ثقافة المجتمع	مقبولة
توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي و التأثير السلبي على القيم الأخلاقية	مقبولة
توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي و التأثير السلبي على قيم في المجتمع الليبي بصورة عامة	مقبولة

نتائج الدراسة و التوصيات

أولا : نتائج الدراسة

في ضوء نتائج التحليل الاحصائي توصلت الدراسة الى النتائج الاتية

أظهرت النتائج وجود تأثير سلبي مرتفع لوسائل التواصل الاجتماعي على القيم في المجتمع الليبي، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (4.04)، مما يعكس اتفاق أفراد العينة على وجود هذا التأثير

أحتل محور التأثير السلبي على القيم الاجتماعية المرتبة الأولى بين محاور الدراسة، مما يدل على أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر بصورة أكبر في الجوانب الأخلاقية مقارنة ببقية الجوانب

جاء محور التأثير السلبي على القيم الاجتماعية في المرتبة الثانية، حيث أكد معظم أفراد العينة أن وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت في ضعف العلاقات الاجتماعية المباشرة، و انتشار الشائعات، و تراجع الالتزام بالعادات و التقاليد الاجتماعية

جاء محور التأثير السلبي على القيم الأسرية في المرتبة الثالثة، مع استمرار ارتفاع مستوى التأثير، حيث تبين أن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي أدى الى ضعف التواصل الأسري، مع زيادة العزلة بين أفراد الأسرة، و انخفاض مستوى الحوار داخل المنزل

أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة يرون أن وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في نشر الألفاظ غير اللائقة و الاساءة و التشهير، مما يؤثر سلبا في منظومة القيم الأخلاقية لدى الشباب

بينت النتائج أن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي يؤدي الى اضعاف الرقابة الأسرية على الأبناء، و يزيد من احتمالية تأثرهم بالمحتوى غير المناسب

كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط موجبة قوية ذات دلالة احصائية بين كثافة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي و ارتفاع مستوى التأثير السلبي على القيم في المجتمع الليبي

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد العينة تبعا لبعض المتغيرات الديموغرافية، مثل الجنس، و العمر، و المستوى التعليمي، في تقديرهم لدرجة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم

أكدت النتائج أن انتشار الاستخدام اليومي المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي أصبح أحد العوامل المؤثرة في تغير بعض أنماط السلوك و القيم داخل المجتمع الليبي
بينت الدراسة أن المحافظة على القيم الأسرية و الاجتماعية و الأخلاقية تتطلب تعزيز الوعي المجتمعي
بالاستخدام الرشيد و المسؤول لوسائل التواصل الاجتماعي

ثانياً: توصيات الدراسة

استناداً الى النتائج التي توصلت لها الدراسة،توصى الدراسة بما يلي
اعداد برامج وطنية للتوعية بالاستخدام الامن و المسؤول لوسائل التواصل الاجتماعي، تستهدف مختلف
فئات المجتمع
تعزيز دور الأسرة في متابعة استخدام الأبناء لوسائل التواصل الاجتماعي و تنمية الحوار الأسري
المستمر

تضمين موضوعات التربية الرقمية و الأخلاق الرقمية في المناهج الدراسية بمختلف المراحل التعليمية
دعم المؤسسات التعليمية في تنفيذ برامج توعوية حول مخاطر الاستخدام المفرط لوسائل التواصل
الاجتماعي

تعزيز دور وسائل الاعلام في نشر المحتوى الهادف الذي يدعم القيم الدينية و الاجتماعية والأخلاقية
تشجيع المؤسسات الدينية و الثقافية و منظمات المجتمع المدني على تنفيذ حملات توعية للحفاظ على القيم
المجتمعية

وضع سياسات و تشريعات تحد من انتشار المحتوى المسيء، و خطاب الكراهية،و الشائعات عبر وسائل
التواصل الاجتماعي

تشجيع الشباب على استثمار وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم، و الابتكار، و العمل التطوعي، و
نشر المحتوى الايجابي

توفير برامج تدريبية لأولياء الأمور حول أساليب التوجيه و الرقابة الالكترونية للأبناء
دعم البحوث العلمية التي تتناول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على مختلف جوانب المجتمع الليبي،
للاستفادة منها في صنع السياسات و البرامج الوقائية

المراجع

الجعفرى، سليمة سالم عبدالهادى. (2026). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى
الشباب الليبي: دراسة ميدانية على طلاب كلية الآداب بجامعة سرت. 5 (1)، 255- 273

القمودى، كريمة الجيلانى امحمد (2026). مواقع التواصل الاجتماعي و أثرها على القيم الاجتماعية لدى
طلاب الجامعة- الفيسبوك نموذجاً: دراسة ميدانية على طلاب كلية التربيةجامعة الزنتان . مجلة الأصالة

- الأحرش، عمران حسين. (2026). التحولات الاجتماعية في ظل الثورة الرقمية: دراسة تحليلية لانعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم والعلاقات الاجتماعية. مجلة العلوم الشاملة
- الدرولى، مبروكة محمد سالم، و الجهانى، حليلة مختار حمد. (2026) وسائل التواصل الاجتماعي و إعادة تشكيل العلاقات الانسانية لدى طلبة جامعة بنغازى. المجلة الليبية العالمية
- حفظارى، سمير، حفظارى، أمينة (2025). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية فى المجتمع العربى. مجلة 1لساورة للدراسات الانسانية و الاجتماعية 11(1)، 246- 268
- مشعل خلف الصغير، (2024). دور وسائل التواصل الاجتماعي فى تعزيز القيم و الاخلاق: دراسة تحليلية لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك المستخدمين و قيم المجتمع
- Journal of Arts Literature Humanities and Social Sciences
- بختى، زهية. (2022). مواقع التواصل الاجتماعي و تأثيرها على القيم السوسيوثقافية فى المجتمعات الغربية. مجلة أداب الرافدين، 52 (90)، 1199- 1224
- عسيري، محمد بن حسن فتح الدين. (2020) شبكات التواصل الاجتماعي و أثرها على القيم لدى طلبة الجامعات. دراسات عربية فى التربية و علم النفس. العدد (128)، 361-381. موقع التعليم العربى
- عبد الوهاب عبدالعزيز الحداد، و متطيب (2017) وسائل التواصل الاجتماعي و العربية الفصحى. مجلة الضاد، 1 (1)، 39- 52